

ببعض الحديث، ولكن الشيعة الذي هو على بينة من أمره، ينظر إلى هذه الكتابات كما ينظر إلى النادرة الطريفة التي يرويها الأصفهاني في كتابه (المحاضرات) إذ يقول: سئل رجل كان يشهد على آخر بالكفر عند جعفر بن سليمان، فقال: إنه معتزلي ناصبي حروري جبري رافضي، يشتم علي بن الخطاب، وعمر بن أبي قحافة وعثمان بن أبي طالب، وأبا بكر بن عفان، ويشتم الحجاج الذي هدم الكوفة على أبي سفيان، وحارب الحسين بن معاوية يوم القطائف (يريد يوم الطف أو الطائف) فقال له جعفر بن سليمان: قاتلك الله، ما أدري على أي شيء أحسدك؟ أعلى علمك بالأنساب؟ أم الأديان؟ أم بالمقالات.

رضيت عن الله ورسوله

روى أبو داود من حديث أبي الورد عن علي بن أعبد قال: قال لي عليٌّ رضي الله عنه: ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكانت من أحب أهله إليه؟ قلت: بلى. قال: فإنها جرّت بالرحى حتى أثر في يديها، واستقتت بالقربة حتى أثر في نحرها، وكنست البيت حتى أغبرت ثيابها، فأتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خدم - وفي رواية البخاري: فبلغها أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أٌتِيَ بِسَبِيٍّ - فقلت: لو أتيت أباك فسألته خادماً، فأنته فوجدت عنده حُذَّائًا، فرجعت، فأتاها من الغد فقال ما كان حاجتك؟ فسكتت، فقلت: أنا أحدثك يا رسول الله. جرت الرحى حتى أثمرت في يدها، وحملت القربة حتى أثمرت في نحرها، فلما أن جاء الخدم أمرتُها أن تأتيك فتستخدمك خادماً تقيها حرماً ما هي فيه، فقال: اتقي الله يا فاطمة وأدبِّي فريضة ربك واعلمي عمل أهلك، فإذا أخذت مضجعتك فسيحني ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبري أربعاً وثلاثين فهي خير لك من خادم. قالت: رضيت عن الله وعن رسوله.